عينيك الاية والكراهة للتنزيه عند جمهور الشافعية لا للتحريم اذ ا
كان غير حرير خلافا لبعضهم وليس في قوله لم يامرنا بذلك ما يقتضي
التحريم اذ هو انما ينفي الوجوب والندب **م د** كلاهما في اللباس **عن
عايشة** ظاهر صنيع المولف انه مما تفرد به مسلم عن صاحبه و هو
ذهول فقد خرجه خ ايضا في اللباس و هو في مسلم مطول ولفظه عن
يده بن خالد عن ابي طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل قال اي زيد فاتيت عايشة
رضي الله عنها فقلت ان هذا يخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كذا فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك قالت لا ولكن
ساحدثكم بما رايته رايته خرج في غزاته فاخذت نمطا فسترته على
الباب فلما قدم فراى النمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى
هتكه او قطعه وقال ان الله الخ.

ان الله تعالى لم يجعل لمسخ اي لادمي ممسوخ قردة او خنازير
نسلا ولا عقبا يحتمل انه لا يولد له اصلا و يولد له ولكن ينقرض
في حياته يعني فليس هولا القردة والخنازير من اعقاب من مسخ من
بني اسرايل كما توهمه بعض الناس ثم استظهر على دفعه بقوله **وقد
كانت القردة والخنازير قبل ذلك** اي قبل مسخ من مسخ من
الاسرايليين فاني لكم ان هذه القردة والخنازير الموجودة
الان من نسل الممسوخ هذا رجم بالغيب قال السهيلي وفي
الحديث رد على زعم ابن قتيبة انه ال في قوله تعالى وجعل منهم
القردة والخنازير يدل ان هذه القردة والخنازير من نسل اوليك
الذين مسخوا و قد انكر بعض الحكما المسخ وقال ان الانسان هو
الهيكل المشاهد والبنية المحسوسة فاذا ابطل وتعلق في تلك
الاجسام تركيب القرد و شكله كان ذلك اعداما للانسان و ايجادا
للقرد ويرجع حاصل المسخ على هذا الى انه تعالى اعدم الاعراض
التي باعتبارها كانت قردا فحينيذ يكون ايجاده او اعداما لا مسخا
الثاني لو جوزنا ذلك لما امنا في كل ما نراه قردا او كلبا انه كان انسانا
عاقلا فيفضي الى الشك في المعاملات واجيب عن الاول بان
الانسان ليس هو تمام هذا الهيكل لان هذا الانسان قد يصير سمينا
بعد ان كان هزيلا وبالعكس والاجزا متبدلة والانسان المعني
هو الذي كان موجودا والثاني غير لازم فان الانسان امن وراهنا

الهيكل

الهيكل المحسوس وذلك الامر اما ان يكون جسما ساريا في البدن او حالا
في بعض جوانبه كالقلب او الدماغ او موجود مجرد وعلى كل تقدير فلا
امتناع في نفاذ ذلك السر مع تطرق المسخ الى هذا الهيكل وعن الثاني
فان الامان يحصل باجماع الامة فثبت بما قلنا جواز المسخ **تنبيه**
قال ابن العربي رضي الله عنه قوله الممسوخ لا ينسل دعوى وهذا امر
لا يعلم بالعقل وانما طريق معرفته الشرع وليس في ذلك اثر يعول عليه
انتهى وهو عقول عجاب مع ثبوته في اصح كتاب ثم رايت الحافظ الزين
العراقي قال قال ابن العربي قولهم الممسوخ لا ينسل دعوى غلط منه
مع ثبوته في مسلم **فايـــدة** قال الحافظ العراقي لو تحقق ان ادميا
مسخ في صورة ما يوكل لحمه فهل يحرم او يحل لم ار لاصحابنا فيه كلاما
وقد قال ابن العربي بحله لان كونه ادميا زال انتهى و بهذا الحديث
باطلاقه يعارض الحديث الاتي فقدت امة من الامم قال الجوهري
والمسخ اي اصله تحويل الصورة الى ما هو اقبح منها **حم م عن ابن
مسعود** قال قالت ام حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لقد سالت لاجال مضروبة واثار موطورة
وارزاق مقسومة لا يعجل شي منها قبل اجله ولا يوخر شي عنها
بعد حله ولو سالت الله ان يعافيك من عذاب في النار او عذاب
في القبر كان خيرا فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي
مما مسخ فقال ان الله الخ.

ان الله لم يجعلني لحانا بالتشديد اي كثير اللحن في الكلام بل
لساني لسان عربي مبين مستقيم وصيغة المبالغة هنا ليست على
بابها والمراد نفي اللحن مطلقا وانى قيل **لمختار لخير الكلام كتابه
القران** ومن كتابه القران كيف يلحن لا تنقضي اياته ولا تتناهى
على مر الزمان معجزاته قد اعجز البلغا واخرس الفصحا و رفعوا روسهم
عن بدايعه وصنايعه تعجبا فمن القران خلقه ولسانه كيف يلحن
الشيرازي في الالقاب اي في كتاب الالقاب له **عن ابي هريرة** قال
قلنا يا رسول الله ما راينا افصح منك فذكره و فقهية كلام المص انه
لم يقف عليه لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الديلمي
خرجه باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور.

ان الله لم يخلق خلقا هو ابغض اليه من الدنيا وانما اسكن فيها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)